بسم الله الرحمن الرحيم

# الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | عدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجرية | ( ٢٠ ) صفحة

موقعنا على الانترنت http://www.almansore.com/Althora | بريدنا الالكتروني Althora2008@yahoo.com

## الافتتاحية

## اللعبة المفضوحة

يصُبح أبناء شعبنا الصابر ويمسون على سيرك تصريحات جلاوزة العملية السياسية المخابراتية في الفضائيات التي استمرأوا الظهور فيها على نحو غاية في الشراهة والصلف ، وكأنهم لم يصدقوا يتصارعون على المغانم والمكاسب وكأنهم حققوا ( فتح الفتوح ) عبر خدمتهم المفضوحة للمحتلين وازدواجيتهم في العمالة لأميركا وايران والتي كان حصيلتها أكثر من مليون ونصف المليون شهيد عراقي وقرابة خمسة ملايين مهجر في داخل وخارج العراق وملايين الايتام والارامل ، فضلا عن تجويع الشعب وإفقاره ومحاولات اذلاله بحرمانه من أبسط خدمات الماء والكهرباء في هذا الصيف القائض الشديد الحرارة وسقط المتاع وفي مقدمهم العميل المالكي وعصابات حزب الدعوة العميل ومرتزقة الصدر وعصابات ( بدر ) يتبارون في التصريحات واستهلاك عباراتهم الممجوجة حول ( الشراكة والتوافق ) و ( الترشيق ) ورفض المالكي ملء شواغر ما يسمونها ( الوزارات الامنية ) والتي غدت ( ضيعات ) له ولحزب ( الدعوة) ، اما العميل العتيق والثعلب الماكر جلال الطالباني فأنه مشغول بين استضافة اجتماعات ما يسمى الكتل السياسية ومناقشة ( اتفاقية أربيل ) وما أدراك ما اتفاقية أربيل !؟ وبين زيارة السفير الاميركي في مقره بالسفارة الاميركية لكي يطمئنه بأنه دس تحت مخدة كل جندي اميركي محتل مجروح في المستشفيات الاميركية خمسة الاف دولار جزاء ووفاء لجهود المحتلين في أيصال الطالباني ورهط العملاء معه الى دست التسلط برقاب أبناء الشعب العراقي ونهب أموالهم ، ويوميا يتحفونهم بسيرك جديد فمرة يناقشون ( الترشيق ) وأخرى ( استجواب المفوضية ) وثالثة مناقشة ( مكافحة التدخين !!) والبقية تأتي والشعب العراقي يتلوى في محنته وهو يقاوم المحتلين الاميركان ببسالة ويفضح عمليتهم السياسية التي راحت تتشظى تحت هدير ضربات المقاومة المتصاعدة وتعاظم السخط الشعبي التي باتت نذر تحوله الى ثورة شعبية عارمة تلوح في الافق ، وينطلق مجاهدو البعث وفصائل المقاومة الباسلة كلها قدما في دروب الجهاد والتحرير والاستقلال والتقدم والنهوض وستحل اللعنة على المحتلين وعملائهم المالكي والطالباني والجلبي ومن لف لفهم من فاقدي الضمير والوجدان الذين سيطالهم جزاء الشعب العادل وأي جزاء!!.

الثورة

**الرفاق مسؤول وأعضاء مكتب الثقافة والاعلام لقيادة قطر العراق**

**يهنئون الرفيق المجاهد عزة أبراهيم الدوري والمناضلين البعثيين**

**وابناء الشعب كافة**

**بحلول شهر رمضان المبارك وانتفاضة الثلاثين من تموز الباسلة**

**أبناء شعبنا يستنكرون الدعوات الغاشمة لتنفيذ قرارات الاغتيال بحق قادة البعث وجيشنا الباسل ويحذرون حكومة المالكي العميلة من مغبة تنفيذ هذه القرارات الجائرة الباطلة**

**أبناء شعبنا يحيون الذكرى الثالثة والعشرين لنصر الثامن من اب العظيم عام ١٩٨٨**

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

# الثورة

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



## نص المقابلة مع الرفيق المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي نائب الامين العام للحزب التي نشرت في نشرة طليعة لبنان الواحد لشهر تموز الحالي

سؤال ١ : بنية الحزب التنظيمية والعلاقة بين الفروع في مختلف الأقطار العربية

بداية، لا بد من التأكيد على أن المبادئ الأساسية التي انطلق منها دستور حزب البعث العربي الاشتراكي تؤكد على أن العرب هم أمة واحدة لها حقها الطبيعي في أن تحيا دولة واحدة وأن تكون حرة في توجيه مقدراتها.

ولهذا، فإن الدستور وفي المبدأ الأول منه المتعلق بـ وحدة الأمة وحريتها يعتبر:

١ - إن الوطن العربي وحدة سياسية اقتصادية لا تتجزأ ولا يمكن لأي قطر من الأقطار العربية أن يستكمل شروط حياته منعزلاً عن الآخر.

٢ - الأمة العربية وحدة ثقافية وجميع الفوارق القائمة بين أبنائها عرضية زائفة، تزول جميعها بيقظة الوجدان العربي.

٣ - الوطن العربي للعرب، ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونه وثرواته وتوجيه مقدراته.

وجاء في المادة الأولى من المبادئ العامة للدستور: ان حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب عربي شامل تؤسس له فروع في سائر الأقطار العربية وهو لا يعالج السياسة القطرية إلا من وجهة نظر المصلحة العربية العليا.

كما جاء في المادة ٣ أن الحزب (البعث العربي الاشتراكي) قومي، يؤمن بأن القومية حية خالدة، وبأن الشعور القومي الواعي الذي يربط الفرد بأمته ربطاً وثيقاً هو شعور مقدس، حافل بالقوى الخلاقة، حافز على التضحية، باعث على الشعور بالمسؤولية، عامل على توجيه إنسانية الفرد توجيهاً عملياً مجدياً، وتضيف المادة.

والفكرة التي يدعو إليها الحزب هي إرادة الشعب العربي في أن يتحرر ويتوحد وأن تعطى له فرصة تحقيق الشخصية العربية في التاريخ، وأن تتعاون مع سائر الأمم في كل ما يضمن للإنسانية سيرهم القويم نحو الخير والرفاهية.

انطلاقاً من ذلك، فإن الحزب أكد في نظامه الداخلي وفي المادة الثانية من المبادئ الأساسية الواردة في الباب الأول للنظام ما يلي:

- يعتمد الحزب على قاعدة من العمال والفلاحين وصغار الكسبة وكافة الثوريين، عسكريين ومثقفين التي تمثل انعكاساً حياً لأهدافه القومية الاشتراكية وتؤثر تأثيراً واضحاً في حماية وحدته واستعداده النضالي الثوري وتقوي الأسس التي يقوم عليها نظامه.

وجاء في المادة الثالثة أيضاً: يستمد هذا النظام (أي النظام الداخلي) أحكامه من نظرية الحزب القومية الاشتراكية الديمقراطية الثورية في التنظيم والأخلاق والعمل، وتطبيق مبادئه وتجسيد نظريته في السلوك اليومي لأعضائه، مع ضمان وحدة الحزب في النظرية والعمل، مع التأكيد على التمسك بالمركزية الديمقراطية والقيادة الجماعية والنقد والنقد الذاتي القائمة على احترام الحرية الإيجابية الخلاقة.

كما جاء في المادة الخامسة من النظام: يتحقق الارتباط المركزي والتماسك القيادي في الحزب، عن طريق انتخاب أعضاء المؤتمرات من بين أعضاء القيادات والمؤتمرات التي دونها، وانتخاب أعضاء القيادات من بين أعضاء المؤتمرات، وانتخاب أعضاء القيادة الدنيا (قيادة الفرقة) من بين أعضاء الفرقة انتخاباً مباشراً، حيث تنبثق عنهم بالانتخابات المؤتمرات، وتتمتع القيادات العليا (قيادات الأقطار والقيادة القومية) بكامل الصلاحيات في غياب المؤتمر، وتكون مسؤولة مسؤولية ثقة أمام مؤتمراتها عند انعقادها.

وفي المادة السادسة ورد ما يلي: تتحقق الديمقراطية في هذا النظام عن طريق الانتخاب المباشر وممارسة الأعضاء بحرية لكافة حقوقهم، وبوعي واحترام العلاقات الحزبية، وتتحقق المركزية بخضوع الأقلية للأكثرية والقيادات الدنيا للقيادات العليا.

هذا، وحيث أن لكل مواطن أو مواطنة في الوطن العربي، ولكل عربي أو عربية في المهجر الحق في طلب الانتماء للحزب، فإن الحزب يتشكل من قسمين رئيسيين متكاملين، الأعضاء والأنصار كجهاز حزبي متكامل، والجمهور الذي يتألف من المؤيدين والأصدقاء والمتعاطفين مع الحزب، وهذا الجمهور هو المادة البشرية الحية، التي تغذي الحزب باستمرار بالعناصر، وهو عامل الدعم والوقاية والقوة بالنسبة له.

ولهذا فإن الاهتمام بالحاضر وتصور المستقبل بكل ما فيه من جوانب فكرية وتنظيمية ونضالية ومسلكية يجب أن يكون ماثلاً أمام الرفاق الحزبيين، أعضاء وقيادات وهم يهيئون للحزب مادته المستمرة المتجددة من أنصار ومؤيدين وأصدقاء ومتعاطفين.

أما في العلاقة التنظيمية بين الفروع في مختلف الأقطار العربية فهذا يعود حكماً إلى القيادة القومية التي هي أعلى هيئة قيادية في الحزب، في غياب المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



القومي الذي انتخبها، حيث أن مهامها تتحدد في مجال الفكر ورسم استراتيجية النضال للحزب والسياسة القومية والنضال على الساحة الدولية والإشراف على التنظيم القومي دون الدخول في التفاصيل، إلا فيما يشكل انعكاساً على وحدة الحزب ومهام القيادة القومية تشمل شتى الأمور التنظيمية (الإشراف على المنظمات الحزبية داخل الوطن العربي وخارجه) وفي الأمور السياسية والتوجيهية والتمثيلية والثقافية وغيرها.

والجدير ذكره في هذا المجال أن القيادة القومية تنبثق عن المؤتمر القومي للحزب الذي هو أعلى هيئة في حزب البعث العربي الاشتراكي ويضم جميع منظماته في داخل الوطن العربي وخارجه، والنظام الداخلي للحزب يحدد الشروط اللازمة لحضور هذا المؤتمر بشكل مفصل.

سؤال رقم ٢ : الأستاذ ميشال عفلق، شخصيته الفكرية والسياسية والإنسانية وعلاقاته مع الآخرين حزبيين وغير حزبيين والقيادات السياسية العربية

لن تستطيع الكلمات أن تفي القائد المؤسس الأستاذ ميشال عفلق، حقه، وهو الذي ملأت إنتاجاته الفكرية والسياسية والنضالية أكثر مراحل تاريخ هذه الأمة بالدروس والعبر، ابتداء بتعميق الفكر القومي العربي ووضعه في متناول الأمة كلها وجعل النظرية في مستوى الفعل السياسي والنضالي، بعد أن كان هذا الفكر حكراً على النخب من المفكرين والمثقفين، فهو قد وظف النظرية على ضرورتها والحاجة إليها، في خندق النضال الجماعي المنظم في البيت والشارع والمدرسة، وخندق العمال والمثقفين الثوريين، وفي خنادق المقاومة ضد الجهل الداخلي والعدوان الخارجي.

يكفي ميشال عفلق أنه انتقل بهذا الفكر نقلة نوعية، من أهمها وعلى رأسها، أنه شكل حاجة يومية للمثقف والعامل والطالب والجندي والمقاوم، وبهذه النقلة النوعية لم يبق الثقافة في العقول والأدمغة وفي الصالونات الثقافية وحسب، بل انتقل بها فعلاً إلى السواعد والزنود في كل مكان لتتحول سلاحاً يمتلكه حزب البعث العربي الاشتراكي ويستخدمه في مواجهة كل التحديات التي واجهتها الأمة ولا تزال تواجهها، وإذا كان أعداء العروبة والإسلام والإنسانية الممثلين بالامبرياليين الأميركان والصهاينة، قد لجأوا أول ما وطأت أقدامهم أرض العراق المحتل، على جرف الضريح الذي يضم رفات المرحوم الأستاذ ميشال عفلق، كرمز لمحاولة الغاء الفكر القومي الوحدوي الديمقراطي الاشتراكي الذي أنشأه هذا القائد العربي الفذ، والمفكر الملهم،

فإن الأفكار التي زرعها ميشال عفلق هي التي تقف اليوم بالمرصاد في مواجهة كل محاولات الإلغاء الفكري والسياسي والوجداني، هذه الأفكار التي تحولت بفضل الحزب الذي أسسه الراحل الكبير، إلى مؤسسة نضالية وتحررية بامتياز ترفع على أكتافها مسؤولية إدامة النضال ضد كل دعوات الاجتثاث القادمة من الغرب ومن الشرق، وما اعتماد استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح كاستراتيجية العصر الراهن، على طريق التحرير إلا إحدى ثمرات هذا المفكر الكبير الذي تدوي أفكاره اليوم مقاومة باسلة في العراق ولبنان وفلسطين ضد الاحتلال الأميركي والصهاينة ومؤمنة بأن أمتنا موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح.

وبالعودة إلى كل ما قيل عن الأستاذ ميشال عفلق، على لسان كبار مفكري وفلاسفة والنخب الثقافية في هذه الأمة والعالم، نلمس مدى التكامل في المواقف السياسية والأيديولوجية للراحل الكبير، بانسجامها وخلوها من التناقض كونه رجل فكر في الأساس ذا نظرة فلسفية إلى الأمور، وبالتالي فمواقفه كانت مبدئية واستراتيجية ولم تكن مجرد مواقف تكتيكية، فضلاً عن كونه صاحب رسالة، يؤمن بالوحدة العربية ويعمل على نشر الفكرة القومية، التي ترى في العرب من المحيط إلى الخليج قوماً واحداً وأمة واحدة (والتعبير هنا للمفكر الدكتور محمد عابد الجابري) هذا، فضلاً عن تواضعه الخاص الذي يجعلك تعتبر نفسك في حضرة رجل غير عادي، لا بل حكيم من حكماء الزمن الغابر (التعبير للأستاذ جهاد كرم).

وكما قال عنه الشاعر بدر شاكر السياب: أنه ثروة ضخمة من ثروات هذه الأمة الخيرة الطيبة التي أنجبت الأنبياء والصديقين والشهداء والمفكرين والأبطال والشعراء.

وكما قاله فيه أيضاً نجله الأستاذ اياد ميشال عفلق:

كانت حياته خطاً واضحاً مستقيماً، لا فرق بين باطنها وظاهرها ولا تناقض بين يومها وأمسها، لقد أحب الأمة العربية بكل جوارحه، أحب لغتها وتاريخها وحضارتها وتراثها الحي، وآمن بعبقريتها، فأفنى عمره في الدفاع عن حقوقها وعن كرامتها وعن أرضها.

وهنا، لا بد أن تحضرني العلاقة الخاصة التي كانت تربط القائد المؤسس للبعث الأستاذ ميشال عفلق، بالرئيس الشهيد صدام حسين، "هذا الرجل الذي أعاد لنا الثقة بفكرنا العربي وأصالتنا القومية، وجدد التفاؤل بمستقبل الأمة، ورسم لنا معالم الطريق لتحقيق أهدافها التاريخية، هذا الرجل الذي كانت حياته خطاً مستقيماً واضحاً وثابتاً، والذي احتفظ بإرادة حديدية وصلابة تاريخية أمام الظروف الصعبة، وبصفاء فكري قل نظيره" وهذا الكلام هو للشهيد صدام حسين في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة القائد المؤسس، حيث حدد الرئيس الشهيد العلاقة الشخصية التي تربط الراحل برفاقه قائلاً:

وإذا كنت شخصياً، شأن جميع رفاقي في الحزب، أحمل عاطفة خاصة لمؤسس الحزب، الذي خط الطريق ونهج البناء القومي النضالي الذي نعتز به ونفتخر، وإذا كان لي الحظ بأن أكون قريباً منه خلال السنوات العشرين الأخيرة على الأقل، وفي حالة تواصل فكري وروحي مستمر، فإن عاطفتي، بالرغم من أنها كانت تشدني بقوة إليه، وتجعلني

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد آب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص٤

أرى فيه صفات الأبوة والأخوة والصداقة والرفقة النضالية، فإن هذه العاطفة لم تكن تحجب أو تعيق نمطاً آخر من العلاقة، حرصنا معاً على تثبيته كتقليد نضالي حضاري في حياة حزبنا، إلا وهو الأساس العقلاني الموضوعي الذي يرتفع بالعلاقة العاطفية إلى مستوى العلاقة المصيرية، فلم يكن العامل الذاتي في تلك العلاقة بالرغم مما يحمل منه الميزان، على حساب النظرة الموضوعية، لا بل أن التعامل القائم على أسس ومعايير فكرية ونضالية، ويستند إلى قيم مستمدة من صلب تاريخنا، ومن حاجات أمتنا، ومن اتجاهات العصر، قد كشف لي عن جوانب فذة ونادرة في شخصية أستاذنا الكبير وأهمها: ان ما في ميشال عفلق من ذاتي، قد اتحد بالجانب الموضوعي فأصبح رمزاً له جسد حي وأن هذه الصفات يمكن أن تدرس وأن تشخص جوانبها دون صعوبة.

كما أنه يحضرني أيضاً في هذه المناسبة، الكلمات الحارة التي أبّن فيها الأخ القائد أبي عمار، الأستاذ ميشال عفلق حيث وصفه بالرجل الصبور، المؤمن، المتعالي على كل الصغائر التي مرت، وللأسف، لا تزال تمر بها أمتنا العربية، مؤكداً: إن رسالة البعث ليست للبعثيين، رسالة البعث وميشال عفلق، هي رسالة لكل أمتنا العربية، نواجه بها التحدي، أن تكون أو لا تكون. كل هذا، دون أن نغفل أن بيت القائد المؤسس كان بيتاً لكل البعثيين يأتونه ومتى شاؤوا دون أن يملّ من مجالسة أحد أو يتعب من مناقشاتهم وأسئلتهم، مسبغاً على الجميع تلك العاطفة الأبوية متسامحاً مع الذين يخطئون منهم وحتى مع بعض الذين أساؤوا إليه.

هذا هو الأستاذ ميشال عفلق، الذي كان لي شرف الالتقاء به في صيف العام ١٩٥٧، حين كنت قد قررت الخوض في العمل العام مختاراً النضال في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي، بعد اطلاعي على دستور الحزب من جهة، وكتابات الأستاذ عفلق من جهة أخرى، وهو الذي كنت أعرفه قبلاً من خلال هذه الكتابات وأفكار الحزب.

ومنذ اليوم، الذي التقيت به، لم يتزعزع إعجابي بهذا الرجل العظيم، وأي إعجاب، وهو الأستاذ المفكر، المتعمق في قضايا أمته وتاريخها وتحدياتها المصيرية، المؤمن بربه وحاضر الأمة ومستقبلها إيماناً جعله مستعداً ليضع حياته في سبيلها، يضاف إلى كل ذلك تواضعه الشخصي سواءً أمام محيطه أم المقربين منه، ومع معرفتي بالأستاذ كان دائماً يتعمق لدي الشعور بأنه الرجل المثالي لقيادة حركة مثل حركة البعث.

## في الذكرى الثالثة والعشرين
## ليوم النصر العظيم

**عباس حسين اللامي**

تمر علينا في هذه الايام الذكرى الثالثة والعشرون ليوم النصر العظيم الذي زف فيه الرفيق القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله بشرى النصر المؤزر لأبناء الشعب العظيم نصر الثامن من آب عام 1988 الذي دحر فيه العراق بجيشه الباسل وشعبه الشجاع عدوان النظام الايراني عبر ملاحم قتالية امتدت ثماني سنوات عبر فصولها المشهودات في معارك شرق البصرة ومعركة الشيب الطيب والفكة ومعارك تحرير الفاو ومجنون وزبيدات ومعارك التوكلات وغيرها من المعارك الحاسمة التي أفضت الى النصر المبين واضطرار الخميني الى الاعلان عن هزيمتهم وتجرعهم لكأس السم على حد تعبيره .

وبذلك فأن نصر الثامن من آب عام 1988 لم يكن نصرا وطنياً للعراق على العدوان الايراني فحسب وإنما كان نصراً قومياً كبيرا للامة العربية كلها وللمسلمين في العالم أجمع فهو نصر تحرير الفاو الذي اعاد للعرب نصر لتحرير أراضي عربية مغتصبة بالقتال في العصر الحديث بما بدد أجواء اليأس والقنوط التي أشاعتها نكسة الخامس من حزيران عام 1967 وهذا ما قرع ناقوس الخطر للحلف الاميركي الصهيوني الفارسي لينتقم من نصر العراق عبر العدوانات المتتالية والحصار الجائر والتي افضت الى احتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003 والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة بجهادهم العظيم الي يستلهمون عبره معاني ودروس الذكرى الثالثة والعشرين انصر الثامن من آب للمضي قدما نحو صنع نصرهم الحاسم للانحراف وعبر نضال دام تمكن البعث من تفجير ثورة الثامن من شباط عام 1963 والتي تعرضت هي الاخرى لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء مما حدى البعث لاستئناف نضاله حتى تمكن من تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 والتي أعادت الوجه المشرق لثورتي 14 تموز و 8 شباط وكانت هي الاخرى هدفاً لأعداء الامة ، وتواصل صوب اهدافه في التحرير والاستقلال .

تحية لثورة الرابع عشر من تموز في ذكراها الثالثة والخمسين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



# ثلاثية الطغيان والقمع والثورة

**ياسين الدباغ**

كانت مثل هذه الأفكار تخامرني منذ أن قرأت في الثمانينات أعمالاً للكاتب الكولومبي غارسيا ماركيز، وأكثر تلك التي تأثرت بها ( بهذا المعنى ) كانت روايته الذائعة الصيت ( خريف البطريك ) التي يتناول فيها تحديداً ديكتاتوريات أميركا اللاتينية ، ثم أن صداقتي الحميمة للمرحوم الدكتور حقي إسماعيل حقي وهو عالم كبير نال شهادة الدكتوراه من معهد راق له شهرة عالمية في فيينا / النمسا ( معهد سيجموند فرويد ) بعد أن حصل على شهادة الطب من جامعة بغداد في الخمسينات ، يوم كانت كلية طب بغداد مؤسسة علمية راقية تنابز أرقى كليات الطب في العالم ، فقد أوضح لي د. حقي إسماعيل بطريقة رائعة ، مفيدة وممتعة في وقت واحد ما يسمى بعلم نفس القيادات ( The Psychology of Leadership)، وبدأت منذ ذلك الوقت ، أنتبه وأركز على سلوك القادة في الأزمات ، فيما إذا كانت توجد خصائص مشتركة بين القادة المبتلون بمزاج عصابي سايكوبات (( Psychopat، أو بداء العظمة ، كالبارانويا ( .(Paranoia وينبغي التفريق بين زعماء ضعاف لهم مزاج دموي عصابيون يعانون من مشكلات نفسية عميقة يقيمون أنظمة مؤسسة على القمع ومصادرة الآخرين ويستولون بنهم على كل شيئ المال والمجد ووسائل الإعلام والمجتمع ، وبين أنظمة تمثل دكتاتوريات آيديولوجيه / سياسية ، كأنظمة ديكتاتورية الطبقة العاملة ، أو ديكتاتورية رأس المال الاحتكاري ، والفرق بين هذا وذاك ، ليس مجال بحثنا .

ثم أني قرأت مرة للرئيس الأمريكي الراحل جون ف. كندي في كتابه استراتيجية السلام ((The Strategy of Pease رأياً ربما يمثل جزء من الواقع ، إذ يقول أن الفئات التي تناهض الحكومات تبشر ببرنامج ينطوي على مبالغة في وعود الرخاء ، وتدرك بعد استلامها السلطة أنها كانت قد أسرفت في وعودها ، فتضع اللوم على عناصر خارجية فقط ، ولما يتململ الشعب ، تلجأ السلطة لقمع الناس وهكذا دواليك في عملية لا نهاية لها من الفقر والوعود والثورات والقمع .

بادئ ذي بدء ، فلسفة القمع قد تكون : مذهب نظام حاكم لفرد أو فرد يستولي على حركة لا تجد سبل شرعية للاحتفاظ بالحكم ، فلا يبدو أمامه ( بحسب تأهيله النفسي ) سوى أن يسعى للبقاء في الحكم بوسيلة أخرى ، في مجملها ، هي أن ترغم الجمهور على قبول قيادتها للمجتمع...!

والزعامة التي تعتمد القمع قد تكون غالباً تلقت تربيتها في وسط عائلي أو سياسي قمعي ، ولا علاقة للأمر بوجهه الملائكي ، فقد يكون بوسامة الممثل الآن ديلون وله وجه طفولي ((Bayby Face ساذج برئ ، ولكنه في الواقع يلعب دور القاتل الملائكي .. تبدو فكرة القمع عند الطاغية قائد القمع مألوفة ومتداولة ، بل وتغدو ( منطقية ) لشدة ضرورتها وانعدام نهائي للسبل الأخرى ( فيما يعتقد ) فيغدو القمع أمراً لا مفر من سلوكه كما يلجأ المرء إلى خيار قاس كبتر أحدى أطرافه ، أو إزالة إحدى كليتيه أو ثلاثة أرباع معدته....! وقد يطلق فعلاً مصطلحات من هذا القبيل ، عدا السياسية كالمؤامرة والاندساس ، فيذهب إلى الجراثيم والفايروسات ...! .

وعلى الأرجح أن لا علاقة تقريباً لما تلقاها الطاغية على مقاعد الدراسة بسلوكه الطغياني، إذ يمكن أن يكون فناناً تشكيلياً كهتلر، أو صحفياً مثقفاً رفيع المستوى كموسوليني، أو طبيباً أخصائياً، ولكنه يعيش في أجواء الزعامة المطلقة، فالزعامة التي تمارس القمع تجده إذن منطقياً وشرعياً، ويتولى فريق من الخبراء الذين تلقوا تدريبات طويلة في وضع السيناريوهات المحتملة لكل مشهد، إخراج المشاهد للجمهور المتلقي المقموع، وهناك مخرجين أفذاذ في عالم التضليل واختراع الأكاذيب الدقيقة الصنع، تعلموا الحرفة في مؤسسات راقية، ولكن يحدث أن يؤجر بعضهم خبراته ورأسه مقابل مغريات الحياة، فيأتي العمل آية في الدقة حتى يخال للمرء أنها أجمل من الحقيقة...! بل أن هناك مثلاً عراقياً رائعاً بهذا المآل (الكذب المرتب أحسن من الصدق المخربط).

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



الزعامة القمعية هي بالضرورة زعامة طغيانية ديكتاتورية، وهي حتماً لا تؤمن بالشعب كقوة محركة للتاريخ وفاعلة له، وإن فعل ذلك فبدرجة نسبية، بل يؤمن انطلاقاً من ذاته، بمبدأ الزعامة التاريخية الفذة، ويعتبر نفسه أنه الممثل الأوحد للشعب، فهو يعتقد أنه شخص متفوق، متفوق لدرجة خطيرة وأن على الآخرين السجود له، (فكريا وسياسياً) وإن أعفاهم بكرم من هذا التقليد الأسطوري بفعل الحداثة وانتشار الثقافة، لكن لابد على أية حال من الاعتراف صراحة بزعامته الغير خاضعة للنقاش، وأن مكانته عالية وينبغي أن لا تطالها الأيادي، فهي أعلى بالطبع من الدستور الذي يمكن تعديله، أو تجاهل فقرات منه، أو حتى إلغاؤه ووضع غيره، وهو أعلى من الحزب أو الحركة فهذه إن وجدت، فهي مشاريع مكرسة لتمجيده، وليس لأمر آخر ..!

وهكذا يعتمد خبراء التملق والتسلق في حياكة الكثير من الأكاذيب الجميلة الممتعة فعلاً، وكمثال على ذلك: ألا يسعدنا حقاً مشاهدة الأفلام الخرافية حتى بعد بلغنا سن الرشد، مثل سوبر مان، وجيمس بوند وبات مان وسبايدر مان، وما شابه ذلك من أفلام يتقصد صانعوها إصابة مخيلتنا في الصميم، بل والتغلغل فيها وأصابتها بعطب هم يحددون مساحته وموقعه، نتلذذ بمشاهدة هذه الأفلام ونتفاعل معها مع أننا ندرك تمام الإدراك أنها حفلة أكاذيب أنيقة وسكوب ملون مترجم .. خبراء التملق والتسلق، قد يتمتعون بضرب من الذكاء، إلا أنهم في النهاية خبراء يحترفون التملق والتسلق فلديهم ذكاء ودهاء القرود العليا في الحصول على الثمار الشهية العالية بسهولة. وقد يحدث أنه تلقوا العلم في جامعات راقية، خبراء في احتلال عقل المتلقي من الجمهور لأمد غير محدد، وخلق صورة مبهرة للطاغية ولدعاياته بحيث يجعلوا المتلقي يفهم الخطأ صوابا، في ضرب من خدمات العلاقات العامة، وهو أسوء أنواع القمع، فمثلاً بوسعهم أن يفلسفوا لك بشكل رائع مضار التدخين، وبعد خمس دقائق يؤلف لك أطروحة في روعة التدخين ولذته. لابد من الاعتراف بقدرات ومواهب المتسلقين المتملقين.

القمع الثقافي هو أشد أنواع القمع إيلاماً، وأعمق تأثيرا لأنها تترسب في جمجمة الإنسان، ولابد من عمل وجهد ثقافي مضاد لاقتلاع ما زرعته أجهزة القمع، وهي مهمة ليست سهلة، وتكلف الكثير من الضحايا. سنخسر الكثير قبل أن يتضح للجميع وبدرجة واحدة من الوعي: أن هذا الذي نشهده، ليس في الواقع سوى كذب ممتاز بدرجة عالية من الجودة الفنية والتقنية ...! المشكلة أساساً تكمن في أن: جزء ما من جمجمة المتلقي تم الاستيلاء عليها، وبمرور الوقت، تزداد أجهزة الطاغية خبرة، فيما يألف المتلقي الكذب ويعتبره طبيعياً لأنه لا يعرف غيره ....! الكل يعرف حكاية الملك العاري، هي قصة قديمة ولكن قلما يعتبر الناس بها.

الطاغية، يطلق حملة القمع والاستيلاء، ويسره غاية السرور أن يجد الناس (الرعية) مبهورة لدرجة يكاد أن يغشى عليها، الخوف المطلق، والإعجاب المطلق، وشيوع مفردات وثقافة عبادة الذات وبأعلى أشكالها، وهو يرى ويلمس ذلك بين الغالبية العظمى ممن يقابلهم، تسليم واستسلام كامل شبه إلهي بزعامته، وعندما يسمع مواطن بسيط تصريحاً من مثقف أو فنان أو فنانة يحبها من خلال أعمالها الفنية، تتلفظ بما يشبه العبادة للزعيم، فهذا يمنح الزعيم (ضمناً) الحق بقمع من يبتعد عن هذا الطريق، فكيف تريد منه الديمقراطية أن يقبل هتاف الملايين: أرحل، لذلك تجد الطغاة يركزون على أصحاب العقول والمثقفين وقادة الرأي والفنانين خصوصاً.

الطغيان ظلم، والظلم مؤد للخراب والفقر هو الخراب، والفقر محرك أساسي للثورة، هذا هو المسار التاريخي للأشياء، الطغيان ... الفقر ... الثورة ... مفردات مترادفة هامه في سفر الحياة والثورات .. بين هذه المفردات علاقة ديالكتيكية، إحداها تفضي للأخرى، لتقوم من خلالها الثورة كحالة جديدة تؤدي لموقف سياسي / اجتماعي / ثقافي جديد، يحمل سمات متقدمة على ما سبقه، وإلا لا يصح أعتبارها ثورة ..! .الطغيان يعني الاستئثار، والاستئثار يعني حرمان الآخرين من حقوقهم، السياسية والاقتصادية وغيرها، ولكن الفقر من عناوينه الرئيسية. والفقر هو رمز لاستحالة استقامة نظام علاقات اجتماعية غير عادل، الفقر يعني حرمان الأكثرية من أمتيازات الثروة الاجتماعية لتستأثر بها شريحة ضئيلة، لتتأسس بذلك حالة لا يمكن اعتبارها عادلة، لأنها قائمة ومؤسسة على الظلم، وعندما تحاول الفئات المسحوقة أن ترفض هذا الواقع من الظلم المقنن، تقع في فخ معد بعناية، إذ تتصدى لها الفئات المستأثرة بالثروة والسلطة، وهي قد احتاطت بعناية فائقة للتمرد (الثورة) بسن قوانين تحتكر فيها الثروات والسلطة معاً، في حصار محكم يوصل إلى درجة التناقض التناحري، فتبدأ عمليات تحرر للوعي، فيما تشرع أجهزة الطاغية بعملية قمع حركة المطالبة بالعدل الاجتماعي.

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



لنسم هذه العملية ومفرداتها ما شئنا من التسميات إلا أنها تدور منذ فجر الخليقة وحتى يومنا هذا، بمسميات مختلفة، وعناوين ومصطلحات يعمد كتابها إلى تخفيف حدتها لكيلا تصيب بالهلع من يناصب هذه العملية التاريخي العداء .. من قال لا لم يمت .. تلك كانت من كلمات سبارتكوس الأخيرة (71 ق.م)، وسبارتكوس كان عبداً من تراقيا، وزوجته سورية، وهو من مشاهير من قالوا لا للعبودية، فأودت به تلك للثورة، للموت على أعواد الصلب، وللخلود بدل من موت تافه على قارعة الطريق أو في كوخ ممزق الجنبات.

ألم يقل المتنبي:

وحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحرب

الفقر يقود لعبودية معلنة، أو غير ظاهرة للعيان، وذلك عندما يجد الإنسان نفسه مقيد بأغلال بعضها لا ترى بالعين، وقيود أخرى يشعر بها عندما يريد ولوج طرق وشوارع محرمة عليه، أو أماكن، وربما مطاعم ، أو ربما التفوه بكلمات هي أشبه بدوي القنابل ، الفقر يقود إما للرضوخ لحياة العبودية، أو للثورة، نستطيع ان نتعرف على العبودية أي كان شكلها وأبعادها ، عندما يلاحظ المرء ويدرك كم هي كثيرة كلمات ممنوع ، وممنوع الدخول أو العبور، أو لا يسمح إلا ... وفقرات تحدد كيف يكتب وينشر ويجتمع مع أفراد مجتمعه، وماذا يقرأ ويشاهد، ويمنع ما يشاء ويسمح بما يشاء، هذه تجدها في قوانين لا تصلح سوى لإدارة زريبة حيوانات معدة للذبح.

في جاهلية العرب ، رفض عنتر بن شداد القتال لما دعي إليه، قائلاً: العبد لا يصلح للقتال بل للعمل الشاق والمهين فحسب، فقيل له: كر وأنت حر، فمنح حريته وعندما قاتل عنتر وأصبح أسطورة، إنما كان يقاتل في الواقع دفاعاً عن حريته وليس عن عشيرته .. الفقر والثورة كانتا محرك أهم الثورات في تاريخ العالم، ألم يقل الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) قال: كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، كما قال الخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ): عجبت لمن لا يجد قوت يومه ولا يخرج على الناس شاهراً سيفه .. الطغيان يخلق حالة العبودية وهي مؤدية للفقر، والفقر للثورة ... لن تجد مجتمعاً راقياً ترسف أيدي مواطنيه بالأغلال، فهذا لن يكون مجتمعاً منتجاً وخلاقاً من يقيد أيادي ويكمم أفواه مواطنيه، ولا يفتح فمه إلا إن أراد أن يمتدح الحاكم .. العلامة العربي أبن خلدون يتحدث عن ذلك بوضوح تام، إذ يقول: إن الظلم يؤدي إلى خراب التساكن والعمران، أي إلى الفقر، والفقر مؤدٍ للثورة، تلك جدلية علمية لا تخطأ، قد تتأجل، أو تتأخر ليس بفعل تدخل الطغاة والأنظمة الرجعية، بل لأسباب موضوعية، لها علاقة بدقة موعد الولادة، ولكنها تأت حتماً في ميعادها الحقيقي .. لا محال .. الظلم والفقر يقود إلى .. الثورة.

الكذب هو في عرف الطاغية ممارسة سياسية، فالطاغية يلبس لكل ظرف مسوحه، فهو بهذا المعنى يمثل أوطأ درجات البراغماتية، فبالكذب يردم الهوة بين ما يطلبه الشعب، وبين ما يراه لازماً كي لا تفلت الأمور من يديه، وقد تنفع هذه السياسة لفترة، ولكن وكما يقول أحد الحكماء: بوسعك أن تخدع بعض الناس كل الوقت، وبوسعك أن تخدع كل الناس لبعض الوقت، ولكن يستحيل أن تخدع كل الناس لكل الوقت. وعلاج الأزمات عند الطاغية دائماً هي أما شراء الذمم أو الهراوة .. والتاريخ ملئ بقصص أن الحكام الطغاة أحاطوا أنفسهم بحراس أشداء مدربين على فنون القتل والقمع، بل وقد يستوردون عناصر أو خبرات وتقنيات القمع من خارج البلاد، وبعضهم بلغ في ذلك شأواً عظيماً، وأطلق عليهم أسم الأشباح .. ولكن هل سمعت أن طاغية عاند القدر وعصى مصيره ..؟

الفكر السياسي الحديث يقول: ليس للفقراء ما يخسرونه سوى أغلالهم .. وهو يقصد أن: أنهضوا أيها المحرومون .. فليس لديكم ما تخسرون .. الفكر السياسي الحديث يقول أيضاً: إن الشعب الذي لا ينهض ليقاوم جلاديه يستحق أن يعامل معاملة العبيد .. وهو يقصد أن: أنهضوا، انتفضوا، قاوموا واصمدوا أيها الثائرون المضطهدون .. حافظوا على الطهارة الوطنية في صفوفكم، أحذروا جواسيس أعدائكم، سيحاولون أن يحرفوا ثوراتكم عن مسارها العربي الإسلامي، لا ترتضوا أن يستصغر شأنكم أو يهينكم أحد، أنهضوا حيثما كنتم على امتداد الساحات العربية الملتهبة من المحيط الأطلسي حتى الخليج العربي .. إنكم وأمتكم منتصرون لا محالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ٨

## راية البعث تتعالى ويتقزم الجبناء

**هيثم القحطاني**

في ظلام الاحتلال الحالك تعالت راية البعث تبدد دياجيره بسنا اشعاعها الوهاج الذي أكد اصالة البعث وقدرته على التجدد والنهوض فهو الحزب الذي ولد ولادة أصيلة من رحم معاناة الامة وظل على الدوام يحمل همومها وتطلعاتها ، وانجب أجيالاً من المناضلين الشجعان غير الهيابين بالصعاب والاهوال لم تثنهم سياط المستعمرين في مشرق الوطن العربي ومغربه ، ولم يستكينوا لحراب السلطات الرجعية الصلدة مواصلين نضالهم الدامي ومفجرين لثورة الثامن من شباط عام 1963 في العراق وثورة الثامن من اذار في العام ذاته في سوريا متصدين لجلاوزة ردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء في ذات العام ولم تقر عيونهم الا بتفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز علم 1968 ثورة البعث في العراق التي عززت بمنجزاتها الكبيرة على أرض التطبيق واقعية فكر البعث وثوريته في آن معا بما عزز فكر البعث في أذهان الجماهير الشعبية التي كانت قاعدة الحزب وحزامه الجماهيري في مقاومة الاحتلال ساعة وقوعه في التاسع من نيسان عام 2003 وحتى يومنا هذا مقدمين أكثر من 140 ألف شهيد بينهم الامين العام للحزب شهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله وسبعة من الرفاق أعضاء قيادة قطر العراق و53% من كادر الحزب وكانوا في طليعة المضحين في مسيرة الجهاد والتحرير ، لم تنل منهم مؤامرات التشكيك والاختراق واستخدام المتخاذلين والمندسين للإيحاء زورا وبهتانا بانقسام الحزب الى ما يسمونه **( المحاور والاجنحة )** ان الحزب حقق في اتون معركة الجهاد الظافرة على أرض العراق الطاهرة أرقى صيغ الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية بقيادة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني والذي كتب لهم استراتيجية البعث والمقاومة والتي تفصح عن أروع صيغ المراجعة النقدية التي قوضت دعاوى **( المراجعة والتوحيد)** وما أسموه كذبا بتيار **( الانبعاث )** و **( المؤتمر الاستثنائي )** المشبوه وغيرها من الممارسات الخيانية المشبوهة التي تجاوزها نضال البعث ولعنها المناضلون البعثيون الحقيقيون الذين ما زالوا يجابهون رصاص المحتلين وعملائهم من أمثال المالكي وغيره وهم يصبون صديد حقدهم على البعث أناء الليل وأطراف النهار ويصمدون في السجون والمعتقلات غير هيابين وغير وجلين من قرارات الاغتيال والاحكام بالسجن المؤبد وبـ **( الاجتثاث )** والاستهداف المباشر ، بل صار البعث مرعبا للمحتلين وقادتهم العسكريين الذين راحوا مع عملائهم بما يسمونهم قادة العمليات يصرحون عما يسمونه تنامي **( خطر البعث )** وهو اعتراف صارخ بتعاظم حضور الحزب الجماهيري والذي صار جهاده نبراسا ينير الدرب لأبناء الشعب العراقي والسبل الصائبة لتعزيز وحدتهم الوطنية وأفشال مخططات الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي والعرقي ، وها هو البعث يولد من جديد ولادة أصيلة متجددة لمجابهة الاحتلال والاستعباد والفساد والاستغلال البشع والتخلف المريع لتجدد ضرورات النضال صوب تحقيق أهدافه التاريخية السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـــدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ٩

## ثورة تموز في العراق هي الأم الفكرية للمقاومة الوطنية العراقية والمقاومة الوطنية العراقية استئناف فكري وعملي لثورة تموز

كل وضع جديد يعجز عن بلوغ السقف الأعلى لوضع كان يسبقه فهو ليس بتغيير، حتى وإن تساوى معه بالسقف فهو ليس تغييراً أيضاً. بل مفهومنا للتغيير أن يتجاوز السقف الأعلى للتجارب الناجحة التي سبقته.

لن نقول إن ثورة الـ(١٧ – ٣٠ من تموز ١٩٦٨) كانت أماً للمقاومة العراقية فقط، بل نقول أيضاً إن المقاومة العراقية كانت من أهم إنتاجات تلك الثورة فهي تمثّل حلقة التواصل المعرفي والثقافي معها. وإذا كانت إنتاجات الثورة ما قبل الاحتلال أنها أحدثت متغيرات جذرية في مفاهيم بنية الدولة العربية الحديثة، وأهدافها في محاربة الأمراض الداخلية والمؤامرات الخارجية، فإنما لأنها تأسّست على بنية عقيدية وطنية وقومية في آنٍ معاً. فثورة تموز انقلبت على مسارات البنية التقليدية لتلك الدولة، لما سبقها من تجارب، وانتقلت بقفزات تُعدُّ ثورية على صعيد بناء الدولة المدنية ونهضوها على الصُعد الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والعسكرية. وثورية (ثورة تموز)، على الرغم من أنها قامت على قواعد الانقلاب العسكري التي كانت سائدة آنذاك، فأنها بُنيت على عقائد ثابتة للدولة الحديثة، فلذلك تحولت من مسار الدولة التقليدية، التي تعني انتقال السلطة من أيدي نخبة إلى أيدي نخبة أخرى من دون تغيير في البناء المعرفي، إلى مسارات الدولة الثورية التي تعني تغييراً جذرياً في البنى المعرفية التي تتيح مثل هذا التغيير. وما لم يتم التوسع فيه أثناء البحث عن تجربة البعث في العراق هي تلك النقلة المعرفية والثقافية المعاصرة التي رسّمت علاقة الدولة بالمواطن القائمة على قواعد الحكم لمصلحة الشعب، وعلاقة الدولة بمحيطها القومي العربي الذي يُعتبر تمهيداً علمياً لبناء الدولة العربية الواحدة.

ولأننا نعتقد أن المتغيرات على صعيد البنى المادية الثابتة لن تُحدث تغييراً جذرياً ثابتاً إلاّ إذا سبقتها أو ترافقت معها ثورة ثقافية معرفية تردم الهوة ما بين اللاحق والسابق؛ وترسم خريطة طريق لمستقبلها بحيث تشكل البوصلة التي تحصّن اتجاهاتها من الانحراف، وتصحّح ما ينتابها من أخطاء، وتصوّب النظر إلى أهداف تنطلق من حاجة الأمة للنهوض.

قامت ثورة تموز على مرجعية فكرية، ولا وجود لمؤسسات من دون تلك المرجعية. ولا معنى لتلك المرجعية من دون آليات تطبيقية تضع خطوات مرحلية تقود مسارات التغيير وتتحول بها من أحلام نظرية إلى واقع عملي ملموس. فالوجهان الفكري والتطبيقي يتكاملان، يتيح أحدهما للآخر فرصة التحقق؛ إذ مهما وقعت الآليات المرحلية في أخطاء تبقى المعايير النظرية حصانة لها تكشف وجودها كلما حصلت، وتعيد تصويب اتجاهاتها.

ولأنها ذات علاقة بالمجتمع الوطني، ليست الثوابت الفكرية جزيرة منعزلة عن مصالح هذا المجتمع، ولا يجوز أن تبقى كذلك، فالمجتمع سرعان ما يلتقط الالتواءات الحاصلة إما عن مسارات التطبيق أو الناتجة عن أخطاء التطبيق التي يتحمل مسؤوليتها البشر الذين يقودونها.

ومن أجل تقريب المرجعية الفكرية أكثر نحو تطبيق جيد. ومن أجل أن يكون اكتشاف الأخطاء سهلاً على المجتمع، يجب أن تترافق المرجعية الفكرية مع ثورة ثقافية تؤسس لها الدولة لتبني مجتمعاً مثقفاً يمتلك حاسة النقد الموضوعي، الذي بها يتم الكشف عن أخطاء الماضي من جهة، ووعي البديل الأفضل من جهة أخرى. وبهذا تشكّل الحاسة النقدية العين المراقبة التي تصحح مسارات الحكومات التي تتولى شؤون الدولة والمجتمع.

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـــدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ١٠

لقد توفرت لثورة تموز في العراق مرجعية فكرية، قادها حزب البعث. فكانت قيادة الحزب للثورة قد وفّرت لها الشرطين اللازمين: المرجعية الفكرية الوطنية والقومية، وآليات التنفيذ الواعية لأهدافها والمؤهلة لإحداث الثورة الثقافية.

يأخذ البعض على حكم ثورة تموز شموليته، أي تفرده بالحكم. ولكن من يخطئ هو الذي يعمل. ومن لا يعمل هو الوحيد الذي لا يخطئ. فأما الشمولية، أي بمعنى غياب التعددية، فهو أمر صحيح وإن كان يتحمل أسباب غيابها الحزب والمعارضة معاً. فأما الحزب، فلأنه كان يمر بظروف صعبة حينما استلم السلطة، كما أنه صحيح أنه وفّر المرجعية الفكرية إلاّ أنه كان لا يمتلك تجربة كافية من جهة ولم تكن البنية البشرية للمجتمع العراقي مؤهّلَة ثقافياً بما فيه الكفاية من جهة أخرى. كما كانت بنية الأحزاب الأخرى البشرية التي تمتلك ثقافة الحد الأدنى مبنية على ثقافة التفرد ورفض الآخر. فكان تعصب الآخر لحزبه يصطدم بتعصب البعثي لحزبه أيضاً الأمر الذي أوصل التعددية إلى مآزق التنافس والاقتتال، فطالت فترة انتقال حزب البعث إلى ضفة اكتشاف أهمية تطبيق التعددية، ولما أخذ الاكتشاف طريقه للتنفيذ أغرق الخارج العراق بالكثير من المؤامرات التي أربكته وأعاقت عملية الانتقال السلمي نحو التعددية.

وإذا كانت التجربة لم تكتمل: بداية صحيحة للتعددية أخذت طريقها نحو التصحيح في برامج الحزب، منذ انتهاء الحرب الإيرانية – العراقية من جهة، وجنوح المعارضة إلى الخروج من العراق ووقوع أكثرها بين مخالب المخابرات الأجنبية من جهة أخرى، جاء احتلال العراق ليقضي على أي أمل في التصحيح. لكن المنهج الاستراتيجي لانطلاقة المقاومة الوطنية العراقية جاء استئنافاً لتجربة مبتورة بدأت قبل الاحتلال، فلحظت استراتيجية المقاومة على أن العمل الجبهوي هو حاجة نظرية وعملية. وحوّلت المقاومة منهجها النظري إلى واقع عملي أخذ طريقه للتطبيق عبر جبهة الجهاد والتحرير، فتوسّعت أطرها ولا تزال تشهد الكثير من التوسع حتى الآن، وما الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية إلاّ إحدى أهم تلك النتائج.

وفي مقالنا المحدود هذا لا يسعنا إلاّ النظر بتفاؤل إلى مستقبل التعددية في النظام الوطني بعد التحرير القادم، محمولاً على أكتاف المناضلين العراقيين من كل الأطياف الدينية والحزبية والسياسية الذين تعمّدت وحدتهم الجبهوية بالروح والدم والمعاناة.

**نشر هذا المقال في نشرة " طليعة لبنان الواحد " عدد شهر تموز** 2011
**التي تصدر عن مكتب الاعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي**
**( حزب البعث العربي الاشتراكي - قيادة قطر لبنان )**

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ١١

## لعنة لعبة الاقاليم

**مجيد سلمان الدليمي**

لقد فطرنا في الانبار على حب العراق والامة العربية ولنا من أصالة انتسابنا الوطني والقومي العريق ما اعاننا على تعزيز وعينا الوطني والقومي وكنا من اوائل من وعى لعبة المحاصصة العراقية والطائفية والترويح لتأسيس ما يسمى ( الاقاليم والفيدراليات ) في دستور المحتلين المسخ ورفض من شارك منا في الاستفتاء ذلك الدستور اللعين وكنا في طليعة المقاومين للاحتلال وحكوماته العميلة المتعاقبة ودارت السنون وبعد أن كسرنا ظهر الاحتلال وألحقنا الهزيمة بقواته وبعد أن راحت عمليتهم السياسية تهوي في قاع السقوط ظهر علينا نفر من المتلفعين بعباءات الشيوخ في الانبار وفي صلاح الدين وفي ذي قار وواسط وميسان وغيرها من محافظات العراق ليعزفوا اللحن النشاز لمعزوفة ( الاقاليم ) متذرعين بممارسات الفساد لحكومة المالكي العميلة وتهميشها لأبناء المحافظات ذريعة للترويج لمشاريعه المشبوهة بالدعوة لإقامة ( الاقاليم ) .. بيدَ أن شعبنا المجاهد أنتفض بكرة ابيه بالضد من هذه الدعوات المريبة وسيقبرها في مهدها ويمضي في طريقه الكفاحي الذي أختطه لتعزيز الوحدة الوطنية ومواصلة الجهاد نحو شواطئ التحرير والنصر المؤزر .. وليخسا الخاسئون من الخونة والعملاء والمنتفعين والسراق .

## ثنائي المالكي والطالباني

**مراد غالب الناموس**

كان العميل الطالباني يسر جلاسه في دمشق قبل الاحتلال بحيرته أزاء ما كان يسميه هذا الولد ( جواد المالكي ) بأنه غامض ووجهه لا يقرأ وأرى صعوبة في التعامل معه ولكن جريمة الاحتلال جمعتهم في بغداد كلاهما عاش ردحا من الزمن في ايران وكلاهما تطوع في خدمة المحتل الاميركي وبذلك عبرا خير تعبير عن هويتهم في العمالة المزدوجة لأميركا وايران فقد كان الطالباني يدغدغ مشاعر ( المالكي ) أبان كتابتهم للدستور المسخ بقوله ( كاكا جواد هذه فرصتنا نحن الاثنين المظلومين هذه لكم وتلك لنا وكلنا تحت ظلال خيمة أسيادنا الاميركان والايرانيين ) ومنذ ذلك الوقت فأن التحالفات وثيقة بين ما يسمى التحالف الكردستاني وحزب الدعوة وما يسمى ( التحالف الوطني ) ومن هنا كان الطالباني عراب اجتماعات الكتل السياسية التي تدور في حلقة مفرغة على حساب معاناة الشعب العراقي العظيم الذي نفذ صبره أزاء الممارسات البهلوانية للثنائي ( طالباني - مالكي ) فلقد انفضحت لعبتهم السمجة وبانت مقاصدهم الشريرة لكل الناس وحتى الذين خدعوا من حاشيتهم وأحزابهم ومن ضللوهم معهم من اللاهثين وراء الجاه الزائف والسحت الحرام وبات الكثير من اوساط ما يسمى التحالف الكردستاني يلومون الطالباني على أمعانه في لعبة التحالف مع المالكي التي باتت في نظرهم دون جدوى ومثلما بات الكثير من اتباع المالكي ينفضون من حوله وهم يلعنون بهلوانيته وبهلوانيات جلال ويلعنون الاميركان والايرانيين كما لعن ضحية الحلاق الثرثار الروس واليابانيين ذات يوم .. واللبيب من الاشارة يفهم .

## بين اعتداءات ايران الصارخة وحلبها لثروة العراق

**ياسر كاظم اللامي**

أيران التي أعتدت على العراق ودحرها في نصر الثامن من آب عام 1988 انتقمت من نصره ذاك عبر التمهيد والمساندة للعدوان والاحتلال الاميركي للعراق وعاثت ميليشياتها في أرض العراق فسادا فقتلت مئات الالوف من أبنائه وتغلغلت قوات فيلق القدس الايراني في ربوع العراق ونهبوا نفط العراق وثرواته وفوق هذا وذاك فأن المدفعية الايرانية تدك القرى والمدن الحدودية في شمال العراق يوميا وتقتل ابناء شعبنا الكردي بالجملة مشردة الالاف من العوائل فضلا عن قطع ايران لمياه أنهار الوند والكارون والكرخة وعشرات الانهر الصغيرة والجداول مصدرة للعراق بزولها الملوثة للقضاء على مزروعاتها ولتدمير بيئتها ولم يكتفوا بذلك كله بل أوعزوا لعميلهم المالكي بتوقيع عشرة عقود إذعان اقتصادية عبر زيارة رحيمي نائب الرئيس الايراني لنهب ثروات العراق لصالح ايران بيد أن غضبة الشعب العراقي الحليم ستحرق أصابع جلاوزة النظام الايراني مذكرة أياهم بكأس السم الذي تجرعه كبيرهم الذي علمهم السحر خميني المقبور .

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ١٢

**أبناء شعبنا المجاهد يستنكرون الاعتداءات الايرانية الصارخة على العراق**

**جماهير شعبنا ترفض دعاوى ( إقامة الاقاليم ) التقسيمية والمشبوهة**

## حساب الشعب

**سلمان الشعبي**

- العميل المالكي يستعجل الغرف من فرصته التي يعدها ذهبية لم يتخيلها في أضغاث أحلامه والتي وفرها له المحتلون الاميركان وحلفائهم الصهاينة والفرس فهو يرأس وفداً كبيراً لزيارة كوريا الجنوبية وتنتفخ اوداجه في ( سيؤول ) مصرحا بمنح 250 ألف برميل نفط يوميا مكافأة لدورها فيما يسميه تحرير العراق فهي صاحبة ثالث جيش بعد أميركا وبريطانيا ساهم في احتلال العراق وقتل أبنائه وتدمير بناه التحتية والثقافية والسياسية والاجتماعية كافة وعد منحه النفط لكوريا الجنوبية لقاء بناء ( المحطات الكهربائية ) على حد تخرصاته السقيمة ولكنه بعد شهرين لا يستحي من التصريح العلني بأخفاف كوريا الجنوبية فيما تعدت فيه بعد أن لفطت نفط العراق ليزور مع وفده ( الكبير ) أياه الصين متخرصاً بذات الادعاءات التي رافقته في سفرته السابقة الى كوريا الجنوبية ليمنح الصين ما منحه لكوريا الجنوبية من نفط العراق وثرواته .

- أفاد أحد المرافقين لوفد المالكي الى الصين بأن أغلب أعضاء الوفد عادوا لا يكلمون حسين الشهرستاني لأنه كان المسؤول عن توزيع حقائب السمسونايت المليئة بالدولارات كانت ضيزى على حد تعبير بعضهم من روزخونية المالكي مستعيرا التعبير القرآني المقدس ليظهر ظلامته من ان حصته كانت نصف حصة الشهرستاني وزاد من سورة غضبه بالقول لو كنت فارسيا مثله لأخذت بقدر دولاراته وقديما قالت العرب شر البلية ما يضحك .

- افادت أوساط ما تسمى الامانة العامة لمجلس الوزراء بأن صراعا قويا يدور بين مستشار المالكي الاقتصادي خضير الغضبان ورئيس ما يسمى هيئة الاستثمار سامي الاعرجي حول نسبة العمولة المتحققة لهما من مما يسمى مجلس الاستثمار الاميركي العراقي الذي يتكفل بإنجاز مهمات الاستثمار الاميركي في العراق والذي هو في حقيقته نهب أميركا لثروة العراق النفطية مقابل انشاء مشاريع وهمية فاشلة من خلال فتح العمولات للعميل المالكي عبر المتصارعين عن نسبتهما من هذه العمولات خضير الغضبان وسامي الاعرجي مما حدا بالمالكي الى عقد اجتماع ثلاثي برئاسته ضم الاسمين المذكورين ووبخهما بقوله ( ولكم فضحتونا ) بالعامية مؤنبا خضير الغضبان وموقرا الاعرجي بمخاطبته ( أنك عاقل ) وينبغي أن ( تأخذ هذا المسودن - يقصد خضير الغضبان - بعقلك ) ولكن الله سيفضح المالكي وشلته من السراق شر فضيحة وأن غدا لناظره قريب.

- بعد زيارة رحيمي نائب الرئيس الايراني الى العراق وعقد العديد من اتفاقات الاذعان الاقتصادية التي من شأنها نهب المزيد من ثروات العراق لصالح أيران جاء وفد اقتصادي استثماري ايراني الى محافظة ذي قار لإقامة ما أسموه مشاريع استثمارية في العراق والمضحك المبكي في هذه المشاريع أن تمويلها من أموال الشعب العراقي الصابر وعائد الاستثمار لإيران وهذه المرة غريم خضير الغضبان في الحصول على النسب المقسومة من عائد العمولات ليس سامي الاعرجي رئيس ما يسمى هيئة الاستثمار أنما صادق الركابي مستشار المالكي وعضو ما يسمى ( مجلس النواب ) وكانت الجولة الثانية من فض ( قسمة الغرماء ) في مكتب المالكي الذي وبخ الركابي قائلا له أنسيت جيبك الفارغ أيام التسكع فقد عينتك مستشارا ونائبا وما زالت عينك زائغه ملتفتا الى خضير الغضبان وأنت حاضر في كل ( الطلايب ) وما عدت تشبع لا من الاستثمار الامريكي ولا من الاستثمار الايراني .

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـــدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



# لتأخذنا الشفقة بالشعب ... أولاً

**أ.د. ضرغام الدباغ**

نحن شعب يفكر بقلبه لحد الوريد وبعاطفته إلى حد النخاع ... ولكن الآن ليكفي ...!

نسمع بين الحين والآخر من يدافع عن هذا الحاكم أو ذاك عندما يسمع عن إصابته بأمراض، أو بجروح، أو عندما يقف ذاك الحاكم يبدي التفهم والمسكنة ويثير مشاعر التعاطف، نعم هو محشور، ومزنوق .... على حافة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي .... وهو أمر محزن لنا دون ريب أن يحاكم قادتنا المبجلون كمجرمي حرب وإبادة، ولكن ترى من وضع نفسه في هذه الحشرة أو الزنقة ..؟ لماذا جعلوا منا مسخرة الدنيا، مأساتها وملهاتها معاً .

نقرأ في الصحافة الأوربية أن رئيساً لدولة عظمى، أشتعل لبلاده دون هوادة عقود طويلة، يحاسب ويحال لمحكمة لأنه تصرف بإيجار شقة فحسب...! وهذا أمر يفعله نقيب في الأمن أو المخابرات في بلداننا، ولكني أتحدث هنا عن جاك شيراك عمدة باريس عمدة لباريس لمدة 18 عاماً من 1977 إلى 1995. وتولى رئاسة وزراء فرنسا مرتين: الأولى من 27 أيار 1974 إلى 26 آب 1976، والثانية من 20 مارس 1986 إلى 10 مايو 1988 وأنتخب رئيس جمهوريتها لدورتين: في 1995 وجدد له في 2002، انتهت رئاسته بتاريخ 17 مايو 2007، يحاسب على إيجار شقة ضمن صلاحياته، لكن الفرنسيون يقولون: القانون قانون، هو تصرف بالشقة بغير حق وينبغي أن يحاسب ... وهكذا تصبح الدول محترمة، وحكامنا يملكون البلاد رقاب الناس كالعبيد والأرض وما عليها كبستان، ولا يتورع في أن يورثها حتى لأولاده من بعده ...! وعندنا أبن خال أو أبن عم رئيسنا المفدى يستطيع أن يشتري نصف باريس، ولكن هكذا تصبح الدول غير محترمة ..!

أبلغوا انديرا غاندي، أن هناك مؤامرة لاغتيالها من بين حراسها من السيخ، ونصحوها بإبعادهم، فرفضت، وقالت إن فعلت ذلك فأنا أول المقتنعين بتقسيم الهند ... ودفعت حياتها ثمناً لهذه القناعة المبدأية ... ولهذا الهند دولة محترمة ..!

نحن جميعاً شرقيون وتأخذنا العواطف أيما مأخذ، نؤله من نحب وننزل من نكره أسفل السافلين، والآن لنكف عن كل ذلك، فبتقديري ألحقت بنا هذه الصفة الأضرار لدرجة لم يعد مقبولاً أن نستمع لنشيد العواطف فقط، بل دعونا ننظر للمسألة من جانبها الآخر أو من جوانبها الأخرى، أن ننظر إلى صور الضحايا الذين فارقونا مبكراً، وهم في سن الزهور غالباً، تركوا أحبة وأطياف وأحلام أن يعيشوا يوماً في وطنهم أحراراً، يشبعون خبز وكرامة وحرية ... لا أكثر ... لا أكثر .. أشياء في غاية البساطة صارت حلماً في غاية التعقيد وبعيدة المنال ... وأوطاناً أضحت خرائب وحطام .. لست في سن يدعوني لأكون أفكار وأحكام قاسية، ولكني قررت منذ زمن بعيد أن لا أخضع عقلي إلا لنتائج مناظرات ومحاكمات عقلية، وأعترف أنني واجهت مواقف صعبة كان القرار فيها صعباً، لأنه يخالف أحكام عقلية حيناً وعاطفية حيناً آخر، لذلك أعترف بأسف مرة أخرى بأن الخوف والقلق كان يساورني على مصير أقطارنا عند هبوب الثورات، ولكن ... أي خوف وأي قلق، وهل يوجد أسوء مما نحن فيه ..؟ وماذا تبقى لنخاف عليه ...؟ لقد طمى الخطب حتى غصنا إلى ما فوق الركب بكثير ..!

كنت قد كتبت منذ أن هبت الثورات، وعبرت عن قلقي، من أنني على يقين أن عناصر كثيرة تتسلل عبر أمواج الفيضان، وتأخذنا الحماسة لنسمح لأنفسنا أن نقبل في صفوفنا جواسيس وعملاء، كنت متأكداً أن للإسرائيليين فيها يد وللأمريكان أيادي، وربما حتى للإيرانيين أصبع صغير ضئيل هو نتيجة جهد مخابراتي تمكنوا خلاله من شراء ذمم لكتاب وصحفيين، وتوافه من هنا وهناك، وما زالوا يسعون ... ولكن في النهاية ... الأرض تتكلم عربي ... ولا يصح إلا الصحيح.

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



ومن ذلك، كنت وما زلت أتحول للضد من أي موقف أشم فيه رائحة للأمريكان، وإن كنا نحمل جعبة حافلة بالانتقادات للعقيد القذافي، إلا أننا لا نستطيع أن نحتمل موقفاً تدس الولايات المتحدة فيه يدها، ناهيك عن قنابل وصواريخ كروز وما شابه ذلك من ألعاب الإمبريالية الدموية.

ودولة تتجول فيها الدبابات من أقاصي القرى شمالاً لأقاصي القرى جنوباً، تعزف سمفونية الموت والتهجير، تطلق النار وتقتل عشرات المئات وتجرح الألوف، وتعتقل عشرات الألوف بسلاح دفع الشعب المسكين الغلبان ثمنه بعرق جبينه، يعتقل بالألوف في ملاعب تتحول لسجون شيدها ليمارس الرياضة لعله ذات يوم ينافس الأمم المحترمة، دولة تنشئ ميليشيا سرية طائفية لتدافع عن الرئيس إذا ما أدلهمت الخطوب، وكيف تدلهم الخطوب .. فعندما يتجرأ الشعب وتنفجر معاناته ويسأم معاملة العبيد، تنطلق تلك القطعان يقتلون ويعذبون ويعتقلون بهمجية يحسدهم عليها هولاكو، ورجائي لا تتحدث عن القانون... لأن من يسمعك يصاب بسعار الضحك .. دولة تستعين بميليشيا طائفية غير قانونية من دولة أخرى على شعبها، وتستعين بخبراء قمع من دولة أجنبية لتضرب شعبها ... دولة أمنت ظهرها بمناورات لا تفوح منها الكرامة على حساب سيادتها، وتمضي شهور أربعة وهي تمارس قتل شعبها كما تصطاد الزرازير، بلد يحكمه الكذب وصحف لا تتوقف عن التلفيق، على قول الشاعر الروسي أيفتوشينكو، فصح عليها المثل: من أمن العقاب أساء الأدب ...

بالله عليكم ماذا تبقى لنخاف عليه ..؟

حملتنا تيارات وأنواء اليسار واليمين وتقاذفتنا أعاصير شتى، تأخذتنا الحمية على فلسطين والكل يدعي الوصل بليلى، ولكن الأرض هناك ما تزال تذرف الدمع دماً، ثم جاءت الوصلة الجديدة وحمل الجميع راية الإسلام تقترباً، بل وذهب البعض في ذلك مذاهب عظيمة وصار يدافع وينافح .... ولله في خلقه شؤون...!

ومن ذلك أيضاً، بلد أني لا أستطيع أن أفهم ماذا يريد أي حاكم عربي بصرف النظر عن منجزاته الجيدة أو السيئة، ماذا يريد بعد أن مكث في السلطة أكثر من دورتين، ألا نستحق أن نكون شعوباً مثل مخاليق الله في أرضه الواسعة، لننتخب من نريد أن يحكمنا كبشر وليس كقطيع غنم، وتلك أولى مبادئ الحرية.

في مصر هناك 225 مليار دولار مهربة في البنوك الأجنبية فأي بؤس هذا نعيشه ، وأين المغامرة في أن نفعل أي شيئ وكل شيئ لنتحرر من هذا الحال، فبماذا نجازف ..؟ بالحرية التي لا يحق إلا أن نحلم بها، بالخبز الذي ما شبعته يوماً شعوبنا ... بالكرامة التي طالما تمرغت تحت حذاء أصغر رجل أمن ..! نصب في جيبه راتباً لا يستحقه، ليصب الرصاص في أفواه من يطالب بالحرية، وهي أبسط حق من حقوقه ..! ماذا تبقى لكم أيها القابعون في القاع، سوى أن تحطموا بقبضاتكم الغشاء الذي يمنع التنفس والهواء النقي، ليدخل الضوء والهواء .. يشكون ويتحدثون عن المافيا .... يا لبؤسها ... المافيا الإيطالية، مقابل منجزات أبطالنا الذي أسسوا مافيات عندها جيوش وإذاعات وتلفزيون ومهرجين بل وأحزاب ، وصحافة ورجال إعلام تبلغ مهارتهم أنهم يجعلونك تقرأ التقويم بالمقلوب بحيلة المغلوب...

الصدأ والعفن في كل مكان، في الزوايا السوداء والبيضاء، السرية والعلنية، اليأس والشعور بالظلم في كل مكان والرماد والذل والهزيمة، فكيف لمستقبل مشرق أن يبزغ من بين هذه الأنقاض مع كل هذه الحثالات من المأجورين والمرتزقة والقتلة، مالعمل عندما يطغى صوت التهريج، على صوت الحكمة والقانون، لا ضياء في الأفق، لا أمل لنا البتة .... سوى النهوض والمواجهة بشجاعة لهذه الأشباح القابضة على مصيرنا.

ليس هناك عادلون وإنما هناك أسياد شريرون يجعلون الأكاذيب سائدة

البير كامو

بسم الله الرحمن الرحيم

# الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ١٥

## الصحفيون والادباء ضمير الشعب الواعي

**أميمة البرهان**

مرة أخرى يستهدف الصحفيون والادباء من حكومة المالكي العميلة وأزلامها وجلاوزتها عبر الاعتقال والاغتيال و غمط الحقوق تحت دخان التضليل بالتطبيل لتشريع ما يسمونه قانون حماية الصحفيين الذي هو في واقع حاله قانون قمع الصحفيين واضطهادهم وكذلك إشاعة ثقافة الاحتلال والاستلاب عبر تحريك الاذناب ممن اغتصبوا نقابة الصحفيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والذين خاصموا النقابات والاتحادات العربية ويحتفلون اليوم بطريقتهم البائسة عبر ندواتهم الخائبة على شاشات الفضائيات المشبوهة بالعودة الى عضوية الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي لفظهم لتغني ما يسمى رئيسهم ببطولات بريمر بتحريره ورهطه ممن يسميهم الادباء الاحرار مسوقي الاحتلال ولم يخجل هؤلاء الاقزام بالتغني بمكارم حكومة الاحتلال البخس عليهم دراهم معدودات مسيئين ومشوهين لرموز الاتحاد العام للدباء والكتاب في العراق من المناضلين الناكرين لذواتهم والذين طالتهم مقصلة الاحتلال والاجتثاث لكنهم لم يهنوا ولم يحزنوا وظلوا كما كانوا دائما هم الاعلون غير عابئين بصيرورتهم عقدة للصغار يرمونهم بحجارتهم الملوثة والاشجار المثمرة دوما ترمى بالحجارة ولكنها تظل وارفة شامخة باسقة واقفة صامدة عصية على حجارة الصغار الوسخة الذي ستحل عليهم لعنة التاريخ الابدية .

## اشعاع الجهاد العراقي على أقطار الامة

**نعمان سليم الراوي**

لقد أجهضت المقاومة العراقية الباسلة ( مشروع الشرق الاوسط الكبير ) وحالت دون احتلال اقطار الامة الواحد تلو الاخر بعد احتلال العراق كما كان مرسوما في مخطط ذلك المشروع اللئيم فهزيمة الاميركان وحلفائهم الفرس والصهاينة وصمود العراق قد الهب مشاعر أبناء الامة العربية في أقطارها كافة فاندلعت ثورتي تونس ومصر بالرغم من المحاولات التي جرت وما زالت لاحتوائهما ونال مبارك الخسيس جزاءه لقاء تآمره على العراق العظيم مع اسياده الاميركان والصهاينة بيد أن اميركا وحلفائها ارادوا ان يركبوا موجة المطالب الشعبية في بعض اقطار الامة في ليبيا واليمن والبحرين وسوريا بغية تقسيم هذه البلدان اسوة بما يرومون تحقيقه في العراق ضمن أطار سياسة تجزئة المجزأ وتقسيم المقسم ومن هنا ينبغي لنا جميعا ان نعي ما يجري في وطننا العربي من استقواء البعض بالأجنبي على أبناء جلدته كما يجري في ليبيا الشقيقة من عدوان صارخ لحلف الناتو وما يجري في بعض أقطار الامة ومن هنا ينبغي على الوطنيين والقوميين العرب في كل قطر من أقطار الامة ان يميزوا بين مطالب الشعب المشروعة في الحرية والعيش الكريم وبين استغلال الحلف الاميركي الصهيوني الفارسي لبعض الموجات ومحاولة حرف مسيرة أبناء شعبنا العربي عن جادة التحرر والاستقلال والتوحد وعين الشمس لا تحجب بغربال والنصر أبداً حليف امتنا العربية المجاهدة .

## اهلا رمضان المبارك شهر الصوم والجهاد

**ضياء ابراهيم العزاوي**

حل علينا في هذه الايام المباركة شهر رمضان الفضيل لكي يزودنا بالصبر والجلد بما يشكل رافدا قويا يصب في نهر مسيرتنا الجهادية الواسع وبما يطهر أجسامنا وأرواحنا من الادران والشوائب والاوضار ويضعنا دوما على طريق التضحية والجهاد والفداء وبما يدعنا نستلهم مآثر العرب المسلمين الاوائل في عصر صدر الرسالة العربية الاسلامية الخالدة والمتجددة على مر العصور ومآثر الرسول العربي الكريم محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وال بيته الاطهار وصحبه الاخيار أعاده الله علينا جميعا وشعبنا الابي وأمتنا العربية المجدية يرفلان بثياب النصر والعزة والكرامة .

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـــدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



# هل يريد الأمريكان الانسحاب حقًا من العراق ؟

**د. ابو فراس عبد الله / المانيا**

بادئ ذي بدء لابد أن ندرك أن حرب العراق واحتلاله قد كلفت وما تزال تكلف الولايات المتحدة الأمريكية الكثير جداً من النفقات المالية والسياسية وبالمعنويات، بل انها فاقت حتى حرب فيتنام، ومن غير المعقول أن تترك الولايات المتحدة المكتسبات والغنيمة دون أن تتأكد تماماً أن الغنيمة والمكتسبات قد أصبحت في جيبها وفي حرز حريز، وهي في ذلك لا تعتمد على مفاوضاتها وحساباته للأمور، وليس على ما سيقرره حكومة المنطقة الخضراء في بغداد، وإذا كانت هناك خطورة، فهي إعصار عراقي عربي سيقتلعهم ذات يوم، حيث سيكتشفون للمرة المائة أن للشعوب قوة تفوق قوتهم العسكرية الغاشمة، وذكاء مخططي سياساتهم، وأن حسابات الورق لا تطابق حسابات الأرض.

قرار الانسحاب وبأي حجم سيكون، أو إعادة انتشار وكيف .. سيتخذ ولكن ليس لجماعة المنطقة الخضراء فيها يد، أو ليس دوائر حكم عراقية، فالأوزان هناك محسوبة بدقة، وليست هناك أسرار، فالكل بدون استثناء تعمل لجهات أجنبية، ولنكن دقيقين في التشخيص: أمريكية وإيرانية وإسرائيلية. وهذه الجهات الثلاث تلتقي وتتحادث وتتفاوض وتتقاسم ولكن دون حضور عناصر محسوبة على العراق، بل هم لديهم ممثليهم من دبلوماسيين وضباط مخابرات، ووفود سياسية وفنية تلتقي في بغداد وغير بغداد، وما حاجتهم للعناصر العراقية ؟ التي سوف تبلغ نتائج لعبة الكراسي وتقاسم الأدوار، لتصاغ القرارات على ضوءها، من أجل إضفاء شرعية على ما هو غير شرعي.

بتقديري علينا أن نتفحص الأمر من وجهة أخرى، لا تبعدنا عن الموضوع، بل تدخلنا في صلبه وصميمه. الولايات المتحدة إن قررت سحب جزء من قواتها من العراق، فإنها قد تفعل ذلك، ولكن وفق معطيات وحسابات أخرى، في إطار إجراء حسابات علمية وتقييم الاستراتيجية الأمريكية الشاملة لنتائج المرحلة المنصرمة، ووضع ملامح استراتيجية شاملة جديدة ربما يبدو فيها العراق وحتى أفغانستان ثانوية حيالها، وفي مقدمة تلك العناصر الهامة: الموقف المالي للولايات المتحدة البالغ الخطورة والذي يهدد بانهيار الدولار ومن ثم فللأمر عواقبه السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



والاقتصادية والعسكرية معاً، ونشوء صفحات ستستأثر بأهتمام الولايات المتحدة في أماكن أخرى من العالم، وإدخال أجيال جديدة من أنظمة تسليح بالغة التطور التكنولوجي في القوات المسلحة ستغني عن استخدام قدر مهم من الأفراد في الجيوش.

ففي تقرير حديث (حزيران / 2011) لصندوق النقد الدولي يقول إن العام 2016 هو عام الصفر بالنسبة للصين لتتحول فيه إلى القوة الاقتصادية العالمية المهيمنة، وهو العام الذي يتوقع أن تتقاطع فيه معدلات النمو الصينية مع انحدار المساهمة الأمريكية بالناتج المحلي الإجمالي العالمي من حيث القوة الشرائية.

وبحسب الأرقام الواردة في التقرير، فإن الاقتصاد الصيني سينمو من 11.2 تريليون دولار عام 2011 إلى 19 تريليون دولار عام 2016، أما الاقتصاد الأمريكي فإنه سينمو من 15.2 تريليون دولار إلى 18.8 تريليون دولار خلال الفترة نفسها.

وما يقال عن الاقتصاد يقال عن الموقف العسكري الذي آخذ بالتدهور لصالح الصين، وتحقيقها بالتالي نفوذاً كبيراً في ذلك الجزء من العالم، بل وليس ببعيد أن تمتلك الصين قدرات التدخل العسكري ليتسع تأثيرها في كافة أرجاء العالم .

الأمريكان لا يرغبون أنشاء قواعد عسكرية تضم عناصر بأعداد كبيرة، فهذه تنطوي على تكاليف سياسية ومالية كبيرة، والعبرة (سابقاً، وأكثر لاحقاً) ليست بالأعداد الكبيرة بل بالقدرات التي تمتلكها القواعد وهي مضمونة من خلال الاتفاقيات المعقودة بين البلدين، وبالأنظمة الموجودة على أرض القواعد، والقدرات اللوجستية الممتازة التي تتمتع بها، وفي حالات الطوارئ فالولايات المتحدة قادرة على التدخل خلال ساعات وإنقاذ أي موقف، كما ستغطي الاتفاقات السياسية بين الأطراف الثلاثة الأساسية ومع العراق فيما يخص الحالة العراقية، وبالتعاون مع حليفتيها إيران وإسرائيل، وهكذا فإن المواقف المحتملة مغطاة سياسياً وعسكرياً.

عدا ذلك فسائر ما نسمعه ما هو إلا طقطقة مناقير لعصافير صغيرة، لها دور تافه في مسرحية قذرة أسمها احتلال العراق، الأمريكان سيبقون في العراق ما لم تصبح خسائرهم أكثر من مرابحهم، وهذا لن يتحقق إلا بتشديد المطارق، في العراق وفي سائر بلاد العرب والمسلمين، ولابد من أن يفشل المشروع الأمريكي برمته، من أجل إلحاق هزيمة شاملة بهم، وهي آتية لا ريب فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

# الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه



## مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفا بعثيا نصيا وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل ان بعضها يعبر تعبيرا دقيقا وشاملا عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية ، وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراس لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ اهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة سنتناول في هذا العدد مفهوم " الانقلابية في مفهوم البعث " .

## الانقلاب

بالمعنى العام السائد في الادبيات السياسية هو ( عمل مفاجئ تقوم به فئة من الفئات داخل الدولة تنتمي في معظم الاحيان الى الجيش ضد السلطة الشرعية فتقلبها وتستولي على الحكم وذلك وفق خطة موضوعة مسبقا ) أما في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي فالانقلاب غير الذي تعنيه الكلمة في الادب السياسي ان القائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق رحمه الله يعَرف الانقلاب بأنه ( التغيير الحاسم في مجرى حياة الامة ) ذلك أن حالة الامة بلغت حدا من السوء اصبح معها تركها للظروف والتطور امرا يعرضها للهلاك وعليه فلا بد من الانقلاب لابد من أحداث تغيير جذري حاسم ينقل الامة من حال الى حال غير أن هذا الانقلاب لا يمكن أن يحدث الا اذا توفرت له أداه خاصة قادرة على تحقيقه ( قبل أن يفوت الوقت ) وهذه الاداة هي الحزب , حزب الانقلاب ولكن ( حزب الانقلاب ) ليس مثل أي حزب أخر ذلك أن غاية هذا الحزب هي الامة وليست الدولة ومهمته أحداث التغيير في واقع الامة وليس في شكل السلطة فحسب فنحن لا نحتاج الى ( اصلاح جهاز الدولة او ترميم خلل موضعي ) بل نحتاج الى ( انقلاب عميق شامل ) .

ومن هنا نوجب ان يكون حزب الانقلاب ( امة مصغرة تكون انموذجا للامة الشاملة ) ، وتوضيحا لذلك يشترط الرفيق القائد المؤسس رحمه الله في حزب الانقلاب ان يكون هو نفسه ( أمة الانقلاب قبل أن يحقق انقلاب الامة ) وهذا يعني ان هوة سحيقة وفارقا اساسيا حاسما قد وضع بين الواقع بين الحياة الواقعية في بلاد العرب وبين هذا التكوين الجديد الذي هو الحزب فرقا جوهريا في النوع وفرقا مطلقا لا يقبل النسبة ولا يتعرف عليها أن يؤلف حزب من نوع جديد يخالف في كل شيء عن الواقع الذي نثور عليه ونريد التخلص منه ، فأمة الانقلاب التي هي الحزب يجب أن تبرهن ليس فقط في الاهداف المكتوبة ليس فقط فيما تضعه على الورق من برامج ومناهج واساليب التنظيم بل تبرهن على عقلية جديدة لا تجمعه بالواقع الفاسد اية رابطة او جامعة ، ولكي يكون حزب الانقلاب على هذه الصورة لابد لمناضلي الحزب ان يحققوا الانقلاب في أنفسهم أي في تفكيرهم واخلاقهم وأساليب عملهم ولابد لهم من أن يتطهروا من أدران الواقع الفاسد ويسموا عليه ويحققوا فيهم ( كل الفضائل التي يبغون خلقها في المجتمع المقبل ) ، لذلك ( فالانقلاب يجب ان يتناول الروح مباشرة ولا ينحصر او يتوقف عند حدود الاشكال والمظاهر ) وهذا امر لا يتحقق الا بمغالبة النفس والانغمار الصادق المتجرد في النضال لان النضال ( هو التعبير العملي عن فكرة الانقلاب ) .

وهذا ما تحقق على اروع ما يكون التحقق للمناضلين البعثيين عبر مسيرة الجهاد والتحرير بوجه المحتلين وأذنابهم ، فلقد برهن البعثيون على اصالتهم وروحهم الجهادية الانقلابية وما يزالون يواصلون الجهاد والثورة على الواقع الفاسد حتى فجر التحرير العميق والشامل والاستقلال التام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـــدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ١٩

# نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
# بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعون لانتفاضة الثلاثين من تموز المباركة

**بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**حِزْبُ البَعْثِ العَرَبِي الاشْتِرَاكِي**
**قيادة قطر العراق**
**مكتب الثقافة والإعلام**

**أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة**
**وحدة حرية اشتراكية**

## الروح الاقتحامية لانتفاضة الثلاثين من تموز
## حافزنا لإتمام الشوط الحاسم من مسيرة الجهاد والتحرير

يا أبناء شعبنا الصامد
أيها المناضلون البعثيون
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

تحل علينا اليوم الذكرى الثالثة والاربعون لانتفاضة الثلاثين من تموز المباركة عام 1968 التي أفصحت عن الوجه المشرق والاصيل لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة بقضائها على جيب الالتفاف والردة الذي تمثل بابراهيم الداوود وعبد الرزاق النايف بهدف حرف الثورة عن مسارها بل وإجهاضها وتصفية قادة ومناضلي البعث وإرجاع العراق الى عهود الظلام والتخلف والتبعية للأجنبي .

بيدَ أن مجاهدو البعث الاشاوس ائتزروا بروح الاقتحام والاقدام فأنهوا تلك المحاولة الارتدادية الالتفافية الخطيرة في مهدها ظهيرة الثلاثين من تموز عام 1968 وبذلك كانت انتفاضة الثلاثين من تموز هي الثورة الحقيقية التي مضت بمسيرة ثورة 17-30 تموز الخالدة نحو تحقيق منجزاتها العملاقة في اطلاق سراح السجناء السياسيين وتصفية شبكات التجسس والاصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وبيان 11 أذار والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وقرار تأميم النفط الخالد والتنمية الانفجارية ومسيرة البناء الاشتراكي العملاقة وتشييد الالاف من المشاريع الزراعية والصناعية فضلاً عن بناء المدارس والجامعات ومراكز البحوث العلمية والصناعية ومفاعل تموز النووي للأغراض السلمية الذي استهدفه الكيان الصهيوني في السابع من حزيران عام 1981 مستغلاً انشغال العراق بشعبه وجيشه ومؤسساته المدنية والعسكرية بمجابهة العدوان الايراني الغاشم الذي دحروه بذات روح الجهاد والاقتحام التي فجرت انتفاضة الثلاثين من تموز الخالدة في الثامن من اب عام 1988 ولقد ظل شعبنا البطل وجيشنا الباسل متمنطقين بحزام الاقتحام والجهاد في مجابهة العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والحصار الجائر والعدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني الفارسي الذي أفضى الى احتلال العراق عام 2003 والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة بذات الروح الاقتحامية والجهادية لثورة 17 - 30 تموز الخالدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر العراق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية إشتراكية

الثورة

الثورة ـ جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عـدد أب ٢٠١١ ميلادي / رمضان ١٤٣٢ هجريه

ص ٢٠

يا أبناء شعبنا المقدام ومجاهدو البعث والمقاومة

واصلوا جهادكم بذات الروح التي حققت انتفاضة الثلاثين من تموز الخالدة لإتمام انجاز شوطكم الجهادي النهائي والحاسم من مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة التي تمضي نحو أتمام عامها التاسع بالنصر النهائي المبين والظفر الحاسم بعون الله العزيز القدير وهمة المجاهدين الغيارى الذين أذاقوا المحتلين علقم الهزيمة وسددوا الضربات القاصمة لعمليتهم السياسية المخابراتية التي تترنح اليوم وهي تلفظ أنفاسها الاخيرة عبر الصيحات النشاز لحكومة المالكي العميلة بمعاداة البعث والمقاومة وعبر نهب اموال الشعب وثرواته وأبادته وقمعه وتجويعه والاستهتار بمعاناة ابنائه عبر الاستعراض الاستهلاكي لأطراف العملية السياسية صنيعة المحتلين وأداتهم التي أرادوا ان يوكلوا لها مهامهم بعد هزيمتهم المنكرة .

بيدَ ان هؤلاء البيادق بتصريحاتهم الممجوجة عن حكومة ( الشراكة والتوافق ) و ( الترشيق ) المزعوم و ( سد الشواغر الامنية ) التي مازالت شاغرة منذ ما يقرب العامين صاروا مثار تندر وسخرية ابناء شعبنا المجاهد الذي سيوقع بهم بعد أن هزم أسيادهم المحتلين القصاص العادل ولن تنفعهم قط التوطآت الاميركية الايرانية والتسابق في الزيارات بين رحيمي وبايدن وغيرهم لان ابناء شعبنا الصابر يدركون ان الاحتلال الغاشم نفذه الحلف الاميركي الصهيوني الفارسي والاحتلال الايراني صنو الاحتلال الاميركي فايران ما زالت تقصف يومياً المدن والقرى الحدودية في شمال العراق وتقطع مياه انهار الوند والكرخة والكارون وتصرف بزولها الملوثة في مياه شط العرب وميليشياتها تمارس القتل اليومي والاغتيال بالكواتم لأبناء شعبنا الصابر الذي يستلهم اليوم معاني ودروس الروح الاقتحامية الجهادية لانتفاضة الثلاثين من تموز في ذكراها الثالثة والاربعين لطرد الاحتلالين الاميركي والايراني شر طردة وفضح الممارسات الجانبية لحكومة المالكي العميلة الذي راح يتاجر بثروات العراق مع كوريا الجنوبية تارة بعد ان منحها جزء كبير من ثروة العراق النفطية مكافأة لها على مساهمة جيشها مع اميركا وبريطانيا في العدوان على العراق واحتلاله وتارة يُعلن عن اخفاق صفقته معها ليبدد اموال العراق في سفرته السياحية الجديدة الى الصين وعقد صفقات تبديد لثروة العراق ربما سيعلن بعد حين غير بعيد عن اخفاقها هي الاخرى ويجري ذلك كله بسعي العميل المالكي المحموم وبطانته لإطالة امد الاحتلال الاميركي واحلال الاحتلال الايراني محله ولكن هيهات هيهات .

فجولة جهاد الفصل الاخير من معركة التحرير الشامل والاستقلال الناجز آتية لا ريب فيه وسيمضي العراق الواحد الصامد قدماً الى امام مبدداً الصيحات النشاز عن ( الاقاليم والفيدراليات ) التي تروم تقسيم وتمزيق العراق ودحر هذه المخططات المشبوهة وقبرها في مهدها ومواصلة السير في طريق النهوض والتقدم الحضاري والانساني الشامل .

المجد لشهداء العراق والامة الابرار .
تحية لروح الرفاق قادة ثورة 17- 30 تموز العظيمة .
وتحية الجهاد للثائر الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني ولثوار تموز وأبطال انتفاضة الثلاثين من تموز ولرفاق البعث جميعهم ولأبناء شعبنا وأمتنا العربية في ذكراها الثالثة والاربعين .
والخزي والعار للمحتلين الاوغاد وحلفائهم الصهاينة والفرس الاشرار وعملائهم الاخساء من خونة شعبهم وأمتهم .
ولرسالة امتنا الخلود .

**قيادة قطر العراق**

**مكتب الثقافة والإعلام**

**في الثلاثين من تموز ٢٠١١ م**

**بغداد المنصورة بالعز بإذن الله**